

## الخصائص

ومن ذلك قول بعضهم في الوقف ( رأيت رَجُلًا ) بالهمزة . فهذه الهمزة بدل من الألف في الوقف في لغة مَن وقف بالألف لا في لغته هو لأن من لغته هو أن يقف بالهمزة . أفلا تراه كيف راعى لغة غيره فأبدل من الألف همزة باب في الامتناع من تركيب ما يخرج عن السماع . سألت أبا عليّ C فقلت : من أجرى المضمّر مُجْرَى المظهر في قوله ( أعطيتكمه ) فأسكن الميم مستخفًا كما أسكنها في قوله : أعطيتكم درهما كيف قياس قوله ( على قول الجماعة ) : أعطيته درهما إذا أضمر الدرهم على قول الشاعر .

( له زَجَلٌ كأنّه صوت حادٍ ... إذا طلب الوَسِيقة أو زَمِير ) .

إذا وقع ذلك قافية فقال : ( لا يجوز ذلك ) في هذه المسألة وإن جاز في غيرها لا لشئ يرجع إلى نفس حذف الواو من قوله : ( كأنه صوت حادٍ ) لأن هذا أمر قد شاع عنهم وتُعولمت فيه لغتهم بل لقريظة انضمّت إليه ليست مع ذلك ألا ترى أنه كان يلزمك على ذلك أن تقول : أعطيتُهُهٌ خلافا على قول الجماعة : أَعْطَيْتُهُوه . فإن جعل الهاء الأولى رَوِيًّا والأخرى وَصلا لم يجر ذلك لأن الأولى ضمير والتاء متحركة قبلها وهاء الضمير لا تكون رَوِيًّا إذا تحرّك ما قبلها